

محاضرة وصايا أبي الدرداء | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله القائل في محكم التنزيل محمد رسول الله. والذين معهدوا أشداء على القرآن رحماء بينهم الحمد لله الذي جعل لهذه الامة قدوة يقتدون بها ومعلمينا يأخذون عنهم العلم والعمل. فله الثناء الحسن ان اقام اعلاما - 00:00:00
يرشدون ويسعدون ويبينون يمحضون الامة النصح وينقلون الخير في الناس اخوانهم وباعمالهم. فله الحمد كله وله الثناء كله. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما - 00:00:30

فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المستنين بهدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم واوردنا الحوض المورود معهم. ولا تردننا عن ذلك برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين - 00:01:00
اللهم نسألك اقتداء باقوالهم واعمالهم واستنانا باثارهم وعملا بهديهم فان كانوا على الصراط المستقيم. هذا وان موضوع هذه المحاضرة موضوع تربوي لهم. لا للشباب ولا للكهول فحسب بل لكل مكلف. لان الوصايا جاءت بالقرآن وجاءت في سنة رسول الله صلى الله - 00:01:20

الله عليه وسلم. والوصية بعامة يجب ان تكون من فقه القرآن والسنة. لان الوصية اعظم اذا كانت من مشكاة الكتاب ومن مشكاة سنة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام ابو الدرداء رضي الله عنه من اولئك النفر القليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعرف - 00:01:50

كثيرون سيرته ولا هديه ولا ما ذكر العلماء من احواله فلقد كان عالما وانتهى علم الصحابة الى ستة كان ابو الدرداء رضي الله عنه احدهم. وكان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة متاجنasa بالكلية. عن دار الغرور. حيث قال فيما سيأتي - 00:02:20
في بيانه لما اسلمت كنت تاجرا فاشتغلت بالتجارة والعبادة فما اجتمعت لي فترك تجارة وتفرغت للعبادة. وقصته مع اخيه سلمان رضي الله عنه في البخاري وغيره كما سيأتي. الوصايا وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم مهمه. ولهذا اوصي جميعا اخواني بان يعمروا مجالسهم - 00:02:50

بذكر الصحابة. رضي الله عنهم بذكر هديهم بذكر سنتهm. بذكر ما كانوا عليه. اذا جلسوا مجلسا تحبذ ان يعمر المجلس بقراءة ترجمة او ترجمتين من ترافق الصحابة من الكتب المعتمدة - 00:03:20

تذكرة الكفار بالذهب وكثير اعلام النبلاء. له وكتبات ابن سعد واشباه هذه الكتب التي فيها ذكر حال الصحابة رضوان الله عليهم. واليوم كلامنا كثير. والعمل قليل الذي يخرج من اللسان ويغسل اذان كثير. ولكن نريد ان ننتقل بروحنا - 00:03:40
حياتنا الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم. والى ما كان عليه التابعون رحمهم الله ورضي عنهم. فان العين مع اولئك يعطي المرأة توازنا في حياتها. اليوم ترون الملهيات كثيرة. وما يصد عن - 00:04:10

الواجبات من المباحات كثير. فضلا عن كونه عن ما يصد من المحرمات والعياذ بالله. وكثيرون غشوا المباحات حتى حرمتهم فعل الواجبات. وهذا ولا شك يؤول بالمحاب الى ان يكون محرم - 00:04:30

ومن؟ لان وسيلة المحرم محمرة كما هو مقرر في القواعد والفصول. العيش مع الصحابة مهم ومفيد في ان ننظر الى اقوالهم واعمالهم ونأخذ الدرس منها. نأخذ ما وراء الكلمات. نعم - 00:04:50

معهم لم نرهم ولكن الكلمات وراءها حال. ورائها سيرة. كلمات الصحابة هي التي خلفت لنا وعلومنا ان ما خلف يكفي في

التربيـة ويـكـفي فـي الدـعـوة ويـكـفي بـالـتأـثير فـي - 00:05:10

لـكـن إـذـا اـنـتـقل مـنـ ظـاهـرـ الـلـفـظـ إـلـىـ مـاـ وـرـاءـهـ مـنـ الـمـعـانـيـ. لـهـذـاـ اـدـعـوـ الـلـاخـوـةـ بـعـامـةـ إـلـىـ اـنـ مـجـالـسـهـمـ فـيـ الدـعـوـاتـ وـالـعـزـاـيـمـ اوـ فـيـ الـلـقـاءـاتـ اوـ فـيـ الـمـنـاسـبـاتـ التـيـ تـكـونـ اـخـوـانـيـةـ يـعـنـيـ مـنـاسـبـاتـ - 00:05:30

فـيـهـ الـلـاخـوـانـ هـذـهـ نـعـمـرـهـ بـذـكـرـ سـيـرـهـمـ بـذـكـرـ اـحـوـالـهـ بـمـعـرـفـةـ ماـ وـرـاءـهـ وـصـاـيـاهـمـ ماـ وـرـاءـ كـلـمـاتـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـهـدـىـ. وـلـهـذـاـ اوـصـىـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـصـيـةـ عـامـةـ لـقـولـهـ عـلـيـكـمـ بـصـحـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـانـهـ اـبـرـ هـذـهـ الـامـةـ قـلـوبـ - 00:05:50

وـاعـمـقـهـاـ عـلـوـمـاـ وـاقـلـهـاـ تـكـلـفـاـ قـوـمـ اـخـتـارـهـمـ اللـهـ لـصـحـبـةـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. فـاعـرـفـوـاـ لـهـمـ فـضـلـهـمـ فـانـهـمـ كـانـوـاـ عـلـىـ الـهـدـىـ الـمـسـتـقـيمـ. وـثـبـتـ عـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ اـنـهـ قـالـ لـاـ تـسـبـوـاـ اـصـحـابـيـ. فـولـنـيـ نـفـسـ مـحـمـدـ بـيـدـهـ لـوـ اـنـفـقـ اـحـدـ ذـهـبـاـ. مـاـ بـلـغـ - 00:06:20ـ اـحـدـهـمـ وـلـاـ نـصـيـفـهـ. يـعـنـيـ نـصـيـبـ الـمـدـ. وـهـذـاـ وـلـاـ شـكـ يـحـتـمـ الـاـهـتـمـامـ. بـاـقـوـالـهـ وـاعـمـالـهـمـ وـهـذـاـ بـالـعـمـومـ مـنـ سـمـاتـ الـمـنـهـجـ السـلـفـيـ الـواـضـحـ اـنـهـ يـنـقـلـ النـاسـ إـلـىـ التـلـقـيـ عـنـ الـمـصـدـرـ الـمـأـمـونـ التـلـقـيـ عـنـهـ. وـهـوـ كـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ فـهـمـ سـلـفـ هـذـهـ - 00:06:50ـ

وـاعـلـىـ السـلـفـ صـحـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـمـ اـخـتـرـنـاـ وـصـاـيـاـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. لـانـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ وـجـهـ مـرـسـلـ وـلـكـنـ يـذـكـرـهـ اـهـلـ التـرـاجـمـ وـيـعـتـنـونـ بـهـ اـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:07:20ـ

قـالـ حـكـيمـ اـمـتـيـ عـوـيـنـدـ يـعـنـيـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ. وـثـبـتـ عـنـ عـدـدـ مـنـ الصـحـابـةـ اـنـهـمـ قـالـوـاـ اـعـقـلـ النـاسـ عـوـيـنـةـ. يـعـنـيـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ جـمـعـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـ اـشـيـاءـ - 00:07:40ـ

مـتـنـوـعـةـ جـمـعـ الـعـقـلـ وـالـحـكـمـ جـمـعـ الـكـلـمـاتـ. الـتـيـ فـيـهـاـ التـواـزـنـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـالـدـعـوـةـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ كـانـ مـقـرـنـاـ لـلـنـاسـ مـعـلـمـاـ لـمـ تـكـنـ وـصـاـيـاـهـ وـلـمـ تـكـنـ كـلـمـاتـهـ نـاـشـئـةـ مـنـ تـوـجـيـهـ مـحـضـ بـلـ كـانـ - 00:08:00ـ

اـيـعـانـيـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ وـالـاقـرـاءـ فـرـبـمـاـ عـدـ لـهـ فـيـ مـجـلـسـ اـكـثـرـ مـنـ الفـ وـسـتـ مـئـةـ يـقـرـأـوـنـ عـلـيـهـ وـيـقـرـؤـهـمـ الـقـرـآنـ. وـكـانـ يـجـتـمـعـ عـنـدـهـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـواـحـدـ فـيـ الـقـرـآنـ اـكـثـرـ مـنـ الفـ - 00:08:20ـ

تـقـوـمـ عـلـيـهـمـ يـدـورـ فـيـقـرـضـ هـذـاـ وـيـقـرـضـ هـذـاـ. قـالـ الذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اوـلـ مـنـ سـنـ الـحـلـقـ لـاـقـرـاءـ الـقـرـآنـ فـيـ الـمـسـاجـدـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـكـانـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـحـدـ الذـيـنـ - 00:08:40ـ

اـخـذـوـاـ الـقـرـآنـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. لـمـ يـقـرـأـ عـلـىـ غـيـرـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كـحـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـحـالـ الـمـبـيـنـ وـجـمـعـ قـلـيلـ مـنـ الصـحـابـةـ اـخـذـوـاـ الـقـرـآنـ كـامـلـاـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. اـذـاـ فـابـوـ الدـرـدـاءـ مـدـرـسـةـ وـوـصـاـيـاـهـ - 00:09:00ـ

تـحـتـاجـ مـنـكـ الـىـ عـنـيـةـ وـرـعـاـيـةـ. وـلـهـذـاـ اـدـعـوـ الـلـاخـوـةـ بـعـامـةـ فـضـلـ مـنـ الـزـمـانـ وـالـوقـتـ اـنـ يـجـمـعـوـنـ هـذـهـ الـوـصـاـيـاـ وـانـ يـشـرـحـوـهـاـ بـشـرـحـ مـنـضـبـطـ مـعـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ وـقـتـ كـلـامـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـكـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ حـتـىـ - 00:09:20ـ

تـأـثـرـ النـاسـ بـوـصـاـيـاـ سـادـاتـ الـأـوـلـيـاءـ. اـبـوـ الدـرـدـاءـ مـنـ هـوـ؟ اـبـوـ الدـرـدـاءـ اـنـصـارـيـ الـخـزـرـجـيـ. اـسـمـهـ عـوـيـمـرـ اـبـنـ زـيـدـ اـبـنـ قـيـسـ. وـيـقـالـ فـيـ اـسـمـهـ اـنـهـ عـوـيـمـرـ اـبـنـ عـامـرـ. اـسـلـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـوـمـ بـدـأـ وـشـهـدـ اـحـدـاـ وـالـمـشـاـهـدـ بـعـدـهـ. وـفـرـضـ لـهـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ فـيـ الـشـهـرـ اـرـبـعـمـةـ. جـعـلـهـ فـيـ الـبـدـرـيـنـ لـانـهـ كـانـ يـخـصـ لـهـمـ وـيـعـطـوـنـ عـطـاءـ يـعـنـيـ الصـحـابـةـ وـالـنـاسـ فـيـ الـعـطـاءـ يـعـنـيـ الصـحـابـةـ مـخـتـلـفـوـنـ بـحـسـبـ سـابـقـتـهـمـ. فـاعـطـىـ الـبـدـرـيـنـ اـرـبـعـ مـئـةـ وـالـحـقـ عـمـرـ اـبـاـ الدـرـدـاءـ - 00:10:10ـ

الـبـدـرـيـنـ. قـالـ عـنـ الـحـاضـرـ الذـهـبـيـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ الـاـمـامـ الـقـدـوـةـ. قـاضـيـ دـمـشـقـ حـكـيمـ هـذـهـ الـاـمـةـ وـسـيـدـ الـقـرـاءـ بـدـمـشـقـ. وـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـاـرـبـعـ مـنـ مـنـصـفـ وـهـوـ الذـهـبـيـ فـيـ وـصـفـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـنـعـتـهـ. قـالـ الـاـمـامـ الـقـدـوـةـ. وـكـونـهـ كـانـ اـمـاـمـاـ قـدـوـةـ لـانـهـ تـصـدـرـ - 00:10:30ـ

لـتـعـلـيمـ النـاسـ وـاـغـرـائـهـمـ الـقـرـآنـ وـجـمـعـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. وـهـذـهـ الـثـلـاثـ هـيـ صـفـاتـ الـاـمـامـ مـنـ كـانـ مـعـلـمـاـ عـالـمـاـ مـقـرـنـاـ لـلـنـاسـ نـافـعـاـ لـهـمـ. فـمـنـ جـمـعـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـالـتـعـلـيمـ وـبـذـلـ الـنـفـسـ لـلـنـاسـ كـانـ اـمـاـمـاـ قـدـوـةـ. قـالـ هـوـ قـاضـيـ دـمـشـقـ لـانـ - 00:11:00ـ اـنـهـ وـلـيـ الـقـضـاءـ فـيـ دـمـشـقـ. وـلـمـ وـلـيـ الـقـضـاءـ جـاءـهـ النـاسـ يـهـنـئـوـنـهـ. يـهـنـئـوـنـهـ بـتـوـلـيـتـهـ الـقـضـاءـ لـانـ الـذـيـ وـلـاهـ عـثـمـانـ. وـاـذـ كـانـ عـثـمـانـ وـلـاهـ

القضاء فمعنى ذلك انه اهل لهذه الامانة العظيم في ثناء عثمان رضي الله عنه عليه. فجاؤوا يهنئونه فلامهم وعتهم - 00:11:30
واشتد عليه فقال والله لا ارى احدا احق بان لا من القاضي اذا ولي. لان هذه المسألة عظيمة. اذا ولي القاضي القضاء او وليه احد
ولالية امر صغيرة كانت ام كبيرة فالامر عظيم. وهي امانة. وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:12:00
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال القضاة ثلاثة في النار وقاض في الجنة. وهذا يجعل اهل
العلم والعمل يخافون. واذا ولوا الامانات - 00:12:30

ولوها وتولوها مع خوف من الله جل وعلا وحسابه ولقائه فيعاملون لا لاجل ثناء الناس ولا لاجل رؤيتهم ولا لاتباع اهوائهم وانما فيما
يكون بينهم وبين الله جل وعلا. حكيم - 00:12:50

هذه الامة هذا الوصف الثالث من الذهبي رحمه الله لانه روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حكيم امتي عوينة والحكيم هو الذي
يوصي بحكمة. والوصايا يجب ان تكون موافقة للعلم - 00:13:10

موافقة لما جاء في القرآن والسنة. قد يكون لقوم كثرين وصايا يعتنون بها. ولكن الوصايا فاذا كانت من مشكاة الكتاب والسنة فهي
الوصايا المعتبرة. فلهذا ينبغي على من يعجبه احد الا يأخذ بوصيته اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة. فالبقاء على وصايا مخالفة
للكتاب والسنة - 00:13:30

هذا نوع من المخالفات لما انزل الله جل وعلا فالوصايا مهمة ولكن يجب ان تكون منضبطة بما جاء في القرآن وفي حديث المصطفى
صلى الله عليه وسلم. سيد القراء بدمشق لما - 00:14:00

لأنه قرأ القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. وجمع القرآن كله في حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام وتقدر للاقراء كما ذكرت لكم
في خلافة عثمان رضي الله عنه بل وقبل ذلك في دمشق. وهذا التصدر - 00:14:20

انه كان يريد ان يجعل الناس يحملون القرآن بعده. وابن عامر الدمشقي الي يحصد المعروف قارئ كان من اخذ القرآن عن تلامذة ابي
الدرداء رضي الله عنه. ابو الدرداء له مقام كثير في - 00:14:40

حديث روى احاديث كثيرة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وروى عنه من الصحابة جمع كثير منهم انس بن مالك ومنهم فضل
فضالة ابن عبيد ومنهم ابن عباس ومنهم عبدالله ابن عمرو ابن العاص ومنهم ابو امامه وغير اولئك كثير - 00:15:00

ابو الدرداء رضي الله عنه عاش على بعد عن الدنيا. وعلى عاش على الزهابة فيها وتوفي سنة اثنين وثلاثين بعد ابن مسعود رضي
الله عنه وقبل عثمان رضي الله عنهم اجمعين. من اخباره ومن الثناء عليه مما يسوقكم الى قراءة ترجمته. والى العناية بذلك - 00:15:20

انه كان يقول كنت تاجرا. فلما جاء الاسلام جمعت التجارة والعبادة. فلم يجتمعا جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا. فترك التجارة
ولزمت العبادة. وقد جاء في الصحيحين وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين ابي الدرداء وبين سلمان رضي
النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:50

الله عنهم سلمان الفارس فجاء مرة سلمان فشكك ام الدرداء الكبرى وشكك زوج ابي الدرداء الى سلمان حال اخيه ابي الدرداء فقالت
انه يصوم ولا يحذر. وانه يقوم الليل وانه لا حاجة له باهله. فلما جاء ابو - 00:16:20

قرب له سلمان طعاما. فقال سلمان اني صائم. فقال اقسمت عليك لله لتأكلن فلم ينزل به حتى اكل. فلما فرغ اراد ابو الدرداء ان يقوم
فقال سلمان نم. فلما اتى الصبح قام فصليا ركعتين ثم ذهب الى المسجد. فقال - 00:16:50

سلمان لابي الدرداء يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا. وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فلما اتوا الى
النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:20

اخبره ابو الدرداء بخبر سلمان فقال عليه الصلاة والسلام صدق سلمان. وفي رواية اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صدق
سلمان ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه - 00:17:40

lahalk عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. ابو الدرداء ترك التجارة ولزم العبادة. قال اهل العلم الافضل الجمع بين الامرين مع الجهاد.

الافضل الجمع بين الامرين بين العبادة والتلاوة - 00:18:00

تجارة يعني الكسب للنفس وللأهل والعيال مع الجهاد. قال الذهبي وهكذا كانت حالة اكمل هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وهكذا كانت حالة اكمل هذه الامة اكبر الصديق رضي الله عنه فانه كان يزاول الكشف وكان عابدا صديقا وكان يجاهد في سبيل الله

00:18:20

وهكذا كانت حالة عبد الرحمن ابن عوف وهكذا كانت حالة ابن المبارك فكان عالما عابدا مجاهدا لكن لا يقوى على ذلك الكثيرون. لا يقوى على ذلك الكثيرون. فلهذا كل يأخذ بما يناسبه - 00:18:50

لكن التفرغ للعبادة او التفرغ للمجاهدة وترك الكسب للاهل والعيال هذا مذموم نأخذ من هذا ان ما قد يفعله بعض الناس من انهم يتربكون اهليهم مدة طويلة قد تبلغ اربعين - 00:19:10

يوما وقد تبلغ احيانا اربعة اشهر ونحو ذلك ويتركون اهليهم ويتركون اولادهم دون كسب ودون رعاية ان هذا مخالفة لما كان عليه السلف الصالح رظوان الله عليهم. فالاصل ان لا يضيع المرء من يعول - 00:19:30

وان يجعل لنفسه عليه حقا وان يجعل لربه عليه حقا وان يجعل لاهله عليه حقا فكل احد يعطيه حقه الذي جعله الله جل وعلا له - 00:19:50

قال ابو ذر رضي الله عنه ما حملت ورقاء ولا اطلت خضراء اعلم منك يا ابا الدرداء. ما حملت يعني الارض ولا اطلت خضراء يعني السماع لان الزرقة يقال لها خضرة اعلم منك يا ابا الدرداء وهذه شهادة عظيمة - 00:20:10

عظيمة من ابي ذر وابو ذر قل ما يرضي على احد. وعن مسروق رضي الله عنه وعن مسروق رحمة الله ورضي عنه قال وجدت وهو من سادات التابعين وجدت علم الصحابة انتهى الى ستة. الى عمر وعلي وابي وزيد - 00:20:30

وابي الدرداء وابن مسعود رضي الله عنه. وابن عمر روي عنه باسناد الرجال وهو ثقات انه كان يقول حدثوا عن العاقلين. قالوا ومن العاقلان؟ فقال معاذ وابو الدرداء. صدق ابن عمر رضي الله عنهم فان معاذ كان اعلم الامة في الحال والحرام وكان اعقلها وكذلك ابو الدرداء رضي الله عنه - 00:20:50

كان اعقل هذه الامة. اذا عرفت ذلك فخذ شيئا من وصايا ابي الدرداء وشيئا من الدروس والفتر المتعلق بتلك الوصايا. من تلك الوصايا انه قال لرجل جاءه فقال له يا - 00:21:20

يا ابا الدرداء اوصي. فقال اذكر الله في السراء. يذكرك في الضراء. واذا ذكرت الموتى اجعل نفسك كاحدهم. واذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. هذه الوصية - 00:21:40

الاولى تشتمل على ثلاث وصايا. قال اوصني وهذا نأخذ منه ان منهج السلف ان يطلبوا من علماء ومن اهل الفقه والعلم والعمل فيهم ان يوصوهم. وينبغي على من طلب الوصية ان - 00:22:00

يبذل النصح كاما لمن طلب منه الوصية. هذه هي الفائدة الاولى. قال اوصني والنبي عليه الصلاة والسلام قال له جمع من الصحابة اوصني اوصني يا رسول الله قال لا تغضب اوصني يا رسول الله قال كف عليك هذا وهكذا في عدد منها فاذا طلبوها - 00:22:20 وحبدا ان يكون في كتابه يعني تكتب له فتقول له اوصني اذا كان يعرفك فانه اذا عرف حاله وفي الكتاب يعني في رسالة يعطيك محض النصيحة ويجهد نفسه في بيان ما - 00:22:40

ويخلص لك النصيحة. وهذا مما ينبغي تعاهده فقد كان بين ابي الدرداء وبين اخوانه مراسلات. كثيرة كما يعلمها من قرأ ترجمته. فاذا ينبعي ان نأخذ بهذه الوصية. ان تكتب لأخيك أخي اوصني. لأن الرسالة لها اثر - 00:23:00

غير المواجه قد لا يواجهك بالكلام. قد لا يواجهك بما فيه. قد يستحي و تستحي انت. لكن اذا كان الطلب منك فيما سي Siddik في امر دينك وفي امر التزامك بي الطريق المستقيم والنهي الصحيح فان هذا ادعى للتأثير. فتكتب له - 00:23:20 اقول له يا فلان اوصه سيكتب لك وصيته لك بما يناسب حالك وبما تستفيد منه. قال اوصني فاوصاه ابو الدرداء بالالية. قال اذكر الله في السراء في الضراء. اذكر الله في السراء - 00:23:40

يذكرك بالضراء. اذكر الله هذا امر عام. ذكر الله جل وعلا ما معناه؟ هل هو حركة اللسان بالذكر قال العلماء الذكر له مراتب ثلاثة. اولها ان يواطئ القلب لسانك فيما يتحرك به اللسان. والثاني ذكر القلب. وهو تفكيره وتأمله وتدبره - 00:24:00

هو اعتبار هذى المرتبة الثانية والثالث وهو ادنى المراتب واقل المراتب اجرا ذكر اللسان فقط يعني اذا ذكر المرء الله جل وعلا بقلبه ولسانه فذلك افضل المراتب كما كانت حالة الانبياء والمرسلين - 00:24:30

حالة الصديقين. دائمًا يواطئ القلب باللسان. فإذا تحرك اللسان تحرك معه القلب. والمرتبة الثانية ان يتحرك القلب بالذكر وسيأتي معنى الذكر الواسع ولو بلا حركة لسان. والثالث والأخير ان يتحرك اللسان ولو كان القلب - 00:24:50

القلب مشغولا بما يزاوله او بما يفكر فيه. قال العلماء فان كان الذكر باللسان مع شغل قلبي فيما مصلحته اعظم فان ذكر اللسان مع انشغال القلب مع بما مصلحته اعظم افضل - 00:25:10

مثاله قول عمر رضي الله عنه اني لاجهز الجيش في الصلاة. يجهز الجيش في الصلاة يعني هو مشغول في الصلاة بتجهيز البيت. يتلو ويذكر الله ويقرأ الفاتحة ويقرأ القرآن ويسبهله ولكنه مشغول في الصلاة - 00:25:30

بما هو اكثرا نفعا وما هو اكثرا تعدي نفعه للمسلمين وهو تجهيز الجيوش للجهاد اذا كانت هذه المرتبة فلست هي افضل من ذكر اللسان من ذكر اللسان مع القلب اذا كان القلب مشغولا بما هو - 00:25:50

وهذه انما تكون في حال دون حال. اذكر الله. ذكر الله ما معناه؟ هل هو التسبيح والتهليل والتحميد فقط؟ لا. ذكر والله عام في كل ما يذكرك بالله. كما جاء ان صفة اولياء الله انهم - 00:26:10

اذا رؤوا ذكر الله. يعني اذا رأيتم ذكر الله بالعمل ذكرت الله بالعلم. هذه الصادقين اذا رؤوا ذكر الله ليس في رؤيتيهم ذكر للدنيا وانما هو ذكر للله جل وعلا. فذكر الله يعود - 00:26:30

انواع العبادات. كل العبادات القولية والعملية منها عبادات القلوب او عبادات اللسان والجوارح كلها ذكر للله جل وعلا. تلاوة القرآن ذكر لله جل وعلا. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وانه - 00:26:50

لذكر لك ولقومك وسوف تسألون على احد وجهي التفسير. كل نوع من انواع العبادة فهو ذكر. اذا اذكر الله جميع انواع العبادات اذكر الله في السراء. يعني اذا كنت في نعمة فاذكر الله حالة تمتعك - 00:27:10

نعمه وقد قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم ابتنينا بالسراء فلم نصبر وابتلينا بالضراء فصبرنا. لانه اذا نزلت المصيبة اذا نزلت الضراء فالصبر دواعيه كثيرة. لكن من يصبر على الله في السراء تتواتفه عليك النعم تتواتفه عليك انواع الاحسان تتواتفه عليك انواع الملاذات فتصبر لا تغشى - 00:27:30

خلاف ما امر الله جل وعلا هذا لا شك يحتاج الى قلب معلق بالذكر. لهذا اوصى ابو الدرداء بقوله اذكر الله في السراء وهذا هو الميزان. اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء وهذه من مسماة وصية المصطفى صلى الله عليه - 00:28:00

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا فينبغي لنا ان نتبين الى وضع النعمة وضع السراء وضع الحال الذي نحن فيه. نغشى النعم من منذ الصباح الى المساء ونحن في نعم. اين ذكر الله - 00:28:20

اين الشكر الواحد قد يأتي له الشيطان فيظن العبد انه مستحق لهذه النعمة لما هو عليه وينسى ذنبه ينسى تقصيره ينسى فضل الله جل وعلا عليه. وسواء في ذلك حال الابراج او حال المجتمعات. فيجب على عباد الله جل وعلا - 00:28:40

فردا كان ام مجتمعا ان يعتنوا بحال السراء ان يعذنوا بحال النعمة وان يجعلوا انفسهم مقيدة بالذكر. لم اذا جاءت الضراء جاء الله جل وعلا بالفرج ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. الوصية الثانية من هذه الوصية قال - 00:29:00

واذا ذكرت الموت فاجعل نفسك واحد. فلان رحمه الله فلان مات صلينا على جنازة فلان ما حضرت عدا اين حركة القلوب بالموت؟ لو صحت القلوب لما جاء ذكر الموت الا وقد اضطربت القلوب من خشية الله جل وعلا. ابراهيم النخعي سيد اهل الكوفة واعلم اهل الكوفة المعروف - 00:29:20

اذا مات احد في الخوفة عرف ذلك في وجهه ايامه. فقيل له حتى ولو لم يعرفه لو لم يكن من اصحابه فقيل له في ذلك قيل له يا

ابراهيم انت معلمنا وانت كذا وكذا. واراك تجزع من الموت - 00:29:50

فقال ما بي من جزع من الموت او كما قال رحمه الله. ولكن نزل باخיהם امر هو بعده الى نعيم او الى جحيم. وبينك كان يعيش وكان 00:30:10 وكان لكن بعد الموت اين ذهب؟ هل ذهب

لا روضة ونعيم؟ ام ذهب الى عذاب؟ مر عليه الصلاة والسلام بقبرين فقال واسار اليه انهم ليغذبان وما يغذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرق من - 00:30:30

البول. واما الاخر فكان يمشي بالنعمة. اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم يعني اعد العدة لما نزلوا به هل تدري هل الموت 00:30:50 غدا او بعد غد الى اخره؟ اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا -

تنتظر الصباح وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هذا به صلاح القلوب اما ان يرى المرء في شبابه وفي صحته انه سيعمر 00:31:10 طويلا فهذا نوع من غرور الشيطان. وما يغدوهم الشيطان الا غرورا. هذا نوع من الغرور اذا ذكرت الموتى -

من مات من اصحابه او من العلماء الماضيين او من من الناس الحاليين او حظرت عزاء او او مررت مقبرة او حظرت دفنا او صليت 00:31:30 على جنازة فعد نفسك كهذا الذي مات. هذا به تنبت شجرة الایمان في القلب. ويعظم ثمرها -

لانه اذا فارق الموت القلب اذا فارق ذكر الموت القلب كان موتا له. قال الحسن رحمه الله لو فارق ذكر الموت قلبي لفسد قلبي. لو 00:31:50 حصل انه فارق فسد القلب. لما؟ لأن اول درجات فساد -

القلب ان يتعلق بالدنيا وان ينسى الموت وما بعده والآخرة. فلهذا تنبه لهذه الوصية. اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم دائمًا 00:32:10 عد نفسك انت الذي تحت اطباق الثرى. عد نفسك انت المعزى. وهكذا. قال في الوصية الثالثة -

واما اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا انظر الى ماذا يصير. اذا اشرفت 00:32:30 نفسك على جاه فانظر الى ماذا يصل. اذا اشرفت نفسك على مال فانظر الى ماذا -

ما معنى اشرفت نفسك؟ يعني استشرفت وعلت تريده هذا الشيء وتطمع فيه. فانظر الى ماذا يصير؟ عده صار الى دواء فما الذي 00:32:50 حصل الح بعض ابناء الامام احمد عليه ان يقبل عطية السلطان. وكان الامام احمد يقول عطايا السلطان -

احب الي من صلة الاخوان. فالحوا عليه لدين كان عليه. دين عظيم. فابي بما كان عليه عليه الامر في ذلك الزمان من فتنه القول بخلق 00:33:10 القرآن الى اخره. فابي ذلك فارسل اليه فرده -

الله ورفع درجته. فلما مضت السنة جاءه الفرج وسد من ضيغة كانت له او مصدر رزق كان يأتي فالتفت الى ابنائه فقال لهم ما رأيكم 00:33:30 لو قبلنا؟ لقد فرج الله الامر. مضت الاشهر -

مضت السنة ولكن لو قبل كان عليه منه فلما اراد ابناؤه منه ان تستشرف نفسه لهذا وان يقبله وكان هو الامام الكامل في العلم والعمل 00:33:50 رحمه الله رفع درجته اراد ان يربىهم فقال -

انظروا ماذا صدنا؟ ماذا لو قبلنا؟ يعني لبقيت المنة مثلا او لبقي اثراها و الامر الان تسع وتوسيع. اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا 00:34:10 فانظر الى ماذا يصير. اشرفت نفسك على ولایة -

انظر الى ماذا تصير بعد ذلك لا توازى لذة الحكم بما يلقاء المرء اذا ما انعزل او كما قال الورد يعني انظر الى اخر الامر وتحكم في الامر 00:34:30 منذ بدايته. فلا تستشرف نفسك الى شيء من الدنيا وهذا -

فعل الصحابة انهم كانوا يلعن الامور. ويعملون بما اوجب الله عليهم. والامر في ايديهم لا في قلوبهم فاذا تحقق لهم ما يريدون والا 00:34:50 لم تتعلق قلوبهم بشيء من الدنيا. اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا -

تنظر الى ماذا يصير وبالتالي فانك تتركه او تعامله بما تكون العاقبة لك من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول في 00:35:10 كلامه اعوذ بالله من تفرقة القلب -

قيل وما تفرقة القلب؟ اعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل له وما تفرقة القلب؟ قال ان يجعل لي في كل واد مال. ان يجعل لي في كل

واد مال. وهذا نشاهد - 00:35:30

في من ابتلاهم الله جل وعلا باموال. باموال في الرياض واموال في الشمال وفي الجنوب وفي داخل المملكة وفي خارج المملكة الى اخره ابتلاهم الله بتفرقه القلب لان المال يريد من القلب نصبيه. يريد متابعة ولها قال ابو الدرداء اعوذ بالله من - 00:35:50

القلب لان القلب يتقلب القلب لا يمكن ان ينجم او يجتمع على الذكر وعلى الطاعة وهو في له في كل واد نصيب. قيل وما تفرقه القلب؟ قال ان يجعل لي في كل واد ماء. وهذه وصية من - 00:36:10

للامة ان المرأة القنوع القنوع بما قسم له من الدنيا يكون ماله قريبا منه والا يجعل نفسه في تتبع المال بما يقول عليه بتفرقه القلب.

يتتابع هذا ويتابع هذا ويتابع هذا - 00:36:30

وكثيرون رأيناهم كانت قلوبهم مجتمعة على العبادة وعلى التلذذ بالطاعة وعلى رعاية اهليهم واولادهم فلما جعل لهم في كل واد مال تفرق قلوبهم وما استلذوا بالحياة اصلا. بهذا تعذوا بالله من - 00:36:50

القلب كما قال ابو الدرداء رحمة الله ورضي عنه. عن عون ابن عبد اللهالمعروف قال قلت لام الدرداء وبالمناسبة ام الدرداء اثنتان
كبير وصغير. وكانت الصغرى منهما عالمة والكبرى ايضا كان عندها علم. والصغرى كانت عالمة وكانت فقيه. رحمة الله ورضي عنه.

كيف كانت فقيعة - 00:37:10

اه نريد ان نقرأ ما وراء الكلمات كانت فقيهه زوجة عالم زوج عالم وفقيهه وعامل كانت كيف كانت فقيهه؟ هل كانت تخرج وتتبع العلم
من هنا وهناك؟ فاين حق الزوج؟ لا بد ان يكون وراء ذلك - 00:37:40

تربيه العالم لاهلها. وهذا نلحظه في كثيرون انهم اذا خاطبوا اهليهم لا يخاطبونهم تجد ان الناس يستفيدون منه العلم وعنه علم كثير
وعنه خير وتوجيه لكن اذا خالط اهله خالطهم بشأن البيت - 00:38:00

تسبيهه الاكل والشرب وبحاجة الرجل وابيه ذلك. وبالذهب والمزيد. لا يصوغ هذا. اولى الناس بان تعلم وان تقييم اهلا والا فلا
تلومن الا نفسك. ابو الدرداء كانت زوجه فقيهه. ولابد ان ذلك - 00:38:20

كان من تعليمه لها ومن تفقيده لها. اذا تحدثت معهم تحدث معهم بالعلم. تحدث معهم بالفوائد تحدث معهم بحال الصحابة تحدث
معهم بما سمعت من اهل العلم فان في ذلك نقا للعلم ونشرها له فيه. قد يكونون اول مرة يكون النساء - 00:38:40

والاهل يكون اول مرة يستقلون ذلك ثانى مرةعاشر مرة يستقلون لكن اذا الفوه لانت قلوبهم وكما انت تؤثر على غيرك مرة ومرتين
وتحل عليه عشر مرات فكذلك اثر على من في بيتك بالكلام مرة ومرتين وعشرون مرات اما الذي يدخل - 00:39:00

ويخرج وهمه حاجة الرجل من اهله فهذا ليس بلاء ولا ما ولا ينبغي لان المرء مسئول عن
رعيته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. قال قلت قال عون ابن عبد الله - 00:39:20

قلت لام الدرداء اي عبادة ابي الدرداء كانت اكتر؟ قالت التفكير والاعتبار التفكير والاعتبار. وقال ابو الدرداء ايضا تفكير ساعة خير من
قيام ليلة بمن كان في مثلي فقهه وعلمه. التفكير والاعتبار كانت عبادة ابي الدرداء. اي عبادة ابي الدرداء - 00:39:40

كانت اكتر قال التفكير والاعتبار. نقف عند هذه الكلمة في مسألتين. الاولى ان ابت ان ام وكانت فصيحة كما ذكرت لكم جعلت التفكير
والاعتبار عبادة. وهذا حق لان التفكير امر الله جل وعلا - 00:40:10

وما امر الله جل وعلا به فامتثاله عبادة. قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعدوا وعلى ذنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - 00:40:30

ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا. قل انظروا ماذا في
السماوات والارض. اولم يتذكروا الایات في الحظ على التفكير - 00:40:50

كثيرة والتدبر والتأمل في ملکوت السماوات والارض. لهذا كانت اكتر عبادة ابي الدرداء بالتفكير تفكير في الاء الله ليidle ذلك على عظمة
الله جل وعلا. الناس ينظرون اليهم الى السماء وكأنها ليست بسماء - 00:41:10

ينظرون الى الابل وكأنها ليست ينظرون الى الجبال لا يتذكرون والله جل وعلا يقول افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء

كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف سطحت؟ التفكير - 00:41:30

التذكر التفكير يورث الخشية. التفكير الحقيقي وصف الله جل وعلا به اولياءه ويتفكرون السماوات والارض وهم اولوا الالباب. ما اجمل ما قال الحسن رحمة الله. الحسن البصري كان عظيمها في كلامه وفي تربيته - 00:41:50

وجهده وتعليمه. اقول الحسن البصري ماذا قال؟ قال رحمة الله عاملنا القلوب يعني باصلاحها عاملنا القلوب بالتفكير. عاملنا القلوب بالتفكير. فاولتها التذكر من التفكير اورث القلوب التذكر. تذكر الله جل وعلا تذكر الاخرة تذكر حق الله جل وعلا. فرجعنا - 00:42:10
هذا تمام كلام الحسن. فرجعنا بالذكر على التفكير. وحركنا القلوب بهما. فاذا القلوب لها اسماء وابصار. عاملنا القلوب بالتفكير فاولتها التذكر. فرجعنا التذكر على التفكير وحركنا القلوب بهما. فاذا القلوب لها اسماء وابصار. وهذه يعرفها من - 00:42:40

بهذا ينبغي لك ان تذكر من التفكير. تكثر من التفكير في الاخرة في الجنة في النار في الذين ذهبوا في الموت في ملوك السماوات والارض في حق الله جل وعلا في صفاتة. تعامل القلوب بالتفكير. فاذا عاملت القلب بالتفكر - 00:43:10

سيورثك التذكر. فاذا تذكرت وعظم قلبك في خشية الله وتذكره ارجع مرة اخرى فتفكر انه فتح لك باب من التفكير لم يفتح لك قبل ذلك. فارجع بهذا على هذا فسيط رسول الامر - 00:43:30

الى قول الحسن فاذا وحركنا القلوب بهما يعني بالتفكير والتذكر فاذا القلوب لها اسماء وابصار اريد ان تكون من اهل الغفلة من الذين يرون خلق الله جل وعلا ولا يتفكرون يرون السماء ولا يتفكرون يرون الارض - 00:43:50

يرون الموت ولا يتفقرون يرون ايات الله جل وعلا ولا يتفكرون. وهذا لا شك انه صفة المعرضين. وكأي من اية في السماوات يرون عليها وهم عنها معرضون. بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم - 00:44:10

معرضون الاعراب عن الدين الاعراض عن التفكير الاعراض عن التأمل الاعراض عن الاعتبارة هذا لا شك يجعل القلب تغشاها الذنوب والذنوب. من كلمات ابي الدرداء ووصاياه لتابعه بل وللامة جمیعا. انه قال للناس يوما - 00:44:30

ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. تعلموا فان العالم والمتعلم شريكان بالهدف. ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. كم بكينا على عدد من العلماء ممن ادركنا ولم نأخذ عنهم او من سمعنا عنهم ووجدنا - 00:44:50

وودعنا لقيناه. الناس يذهبون في العلماء لانهم بينهم. لانهم احياء. فاذا ذهبوا تحركت قلوبهم لهم ارى علماءهم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. عندنا الان العلماء الذين هم صفوة الامة وفقهاء الامة وعلماء - 00:45:20

بالتوحيد والحديث والفقه وعلوم الشريعة. نراهم يذهبون ونرى الناس عندهم قليل. لم؟ لم الشباب كثير ملتزمون كثير وكثير منهم عنده فراغ ولا يقبلون على العلماء يتعلمون. لم؟ الامة اليوم بحاجة - 00:45:40

الى الى العلماء الذين يعلمون ويربون. يقول ابو الدرداء من ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. لا شك ان زمن الصحابة العلماء فيه كثير. زمن التابعين يذكر الناس لكن اذا كان عدد العلماء - 00:46:00

قليلًا فانهم لم يوفوا حاجة الناس. اليوم كم عدد العلماء؟ نقول عشرة عشرين ثلاثين خمسين. لكن بعد عشر سنوات يكون عدد الامة هنا في هذه البلد كم يكن عدد الناس؟ قد يصلون الى ثلاثين اربعين مليون. مثلا من الذي سيعينهم؟ هل البشر الواحد يستطيع - 00:46:20

هل العشرة بالمائة سيستطيعون؟ اين حال الامة يمينا وشمالا وجنوبا؟ اين حالهم؟ لا شك هم بحاجة اليكم الى من اخذ العلم عن اهله فعلمه. لهذا اوصي نفسي واباكم وان تبقى هذه الوصية في قلوبكم - 00:46:40

وخذوا من العلماء اليوم فانه سيأتي زمان سترونوه بعد عشر سنين او عشرين او ثلاثين سنة يبحث الناس عن عالم وقد لا يجدون من هو متحقق في العلم والقول والعمل. من هو فقيه فيما يقول. انظروا يمينا وشمالا - 00:47:00

الدول الاخرى ترون كثيرين يتكلموا في العلم لكن كلامه غير منطبق. والاقل النادر الذين كلامهم ينضبط مع والسنة. لم؟ لانه ذهب العلماء ولم يتعلم الجمال. لم يتعلم الناس والناس يتسعون ويزداد عددهم. فخذوا بوصية - 00:47:20

فلقد كان حكيمنا ناصحا برا شفيفا اذ قال ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون علموا فان العالم والمتعلم شريكان في

الادب. ولا شك ان هذا مما تنتظر له القلوب اذا تذكينا قول المصطفى - 00:47:40

صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع هذا العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكن وكيل العلماء حتى اذا لم يبقى عالما وهذه هي الرواية المحفوظة فاذهبي هي الرواية المعروفة والرواية - 00:48:00

اللي في البخاري وهي المحفوظة حتى اذا لم يبقى عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ولا شك ان هذا مخيف. لهذا خذوا عن العلماء. ايها الشباب ايها الذين - 00:48:20

لهم وقت عندهم فراغ عندهم حصافة عندهم فهم. اتجهوا الى العلماء وخذوا عنهم واصبروا سنين عددا. فان الناس ولا حاجة اليكم في قريبتكم في مدينتكم في حيكم الناس بحاجة الى طلاب العلم اكثر من حاجتهم الى الأكل والشرب. من - 00:48:40

اقوال ابي الدرداء التي فيها وصية قال اني لامركم بالامر وما افعله. ولكن لعل الله يأجرني فيه. قيل امركم بالامر وما افعله؟ ولكن لعل الله يأمرني فيه. العالم قد تتزاحم في حقه الواجبات. فيأمر باوامر كثيرة ولا يفعلها هو يأمر باوامر من المستحبات - 00:49:00

او من الواجبات التي زحمناها ما هو اوجه منها فلا يفعله لكن رغبة في الاجر والتوجيه وان يعمل الناس بذلك وهو مشغول بما هو اعظم اجرا واكثر مصلحة في الامة. قال ابو الدرداء اني لاموت - 00:49:30

بالامر وما افعله. نأخذ من هذا انه لا يلام العالم اذا امر بشيء ولم يعمله الا اذا خالف الى محروم او ترك واجبا متعينا عليه. قال اني لامركم بالامر وما افعله ولكن - 00:49:50

لعل الله يحضرني فيه. الفائدة الاولى ما ذكرتها لك من ان العالم لا يقول او طالب العلم لا يقول انا لا افعل هذا الشيء ما امر به لاني لا افعله. قال الامام مالك رحمه الله وسئل هل يأمر المرء بالمعروف وينهى عن المنكر وهو - 00:50:10

واقع فيه؟ قال نعم يأمر وينهى الا من يفعل لقاء الامر والنهاي. واذا امرت فاجعل نفسك مخاطبا بذلك قبل غيرك. لهذا نأخذ من هذه الوصية. او - 00:50:30

اولا انه في حق بعض الناس قد تتزاحم الواجبات ويتزاحم الالفاظ مع ما هو افضل فهو يقدم ما يراه افضل واعظم اجرا. والامر الثاني انه ينبغي الا ينظر الى العالم في هذه المسألة - 00:50:50

كغيره بل العالم قد يكون يأمر ولا يفعل لعنة. لهذا الامام احمد ترك مرة قيام الليل بل ترك زمانا قيام الليل فقيل له قال استعذنا عن قيام الليل بمذاكرة ابي زرعة. زرعة الان الحافظ المعروف - 00:51:10

قدم من الري الى بغداد فاستعذن الامام احمد قال عبر بالاستعذة قال فاستعذنا عن قيام الليل بمذاكرة ابي زرعة لان هذا مصلحته متعددة وفائدة مؤقتة لان ابا جمعة سيدذهب قيام الليل مصلحته - 00:51:30

وهو اذا نوى النية الصالحة فالله جل وعلا يأجره على ذلك. اذا فالمرء يقول الخير اينما كان. قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقد يأتي الشيطان الى العبد فيقول له لا تتكل حتى تفعله. فيذهب - 00:51:50

كثير من الخير في هذه الشبهة. فيأتي ما يعرض للعبد فلا يفعل ثم لا يتكلم فلا ينتشر الخير هذا ينبغي علينا ان نذكر بالخير في كل مكان ونخاطب انفسنا به مع مخاطبتنا لغيرنا نعم - 00:52:10

بذلك ينتشر ويكون فيه الصلة. من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب ملة الى مخلل فقال له سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه - 00:52:30

فاما ابغضه الله ببغضه الى عباده. كلام عليه. اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية ابغضه الله. فاما ابغضه الله ببغضه الى عباده. وصية عجيبة وتذكير عظيم. اولها في الرسالة قال - 00:52:50

سلام عليك. وهذا من ادب الرسائل. ادب السلف في الرسائل انهم يقولون في صدر الرجال سلام لا للتعریف. ولهذا مما لا يحسن ان تبدأ الرسائل بقول المرسل السلام. وانما الرسائل تبدأ بسلام. عليه. سلام عليك او عليكم ورحمة الله وبركاته. تبدأ - 00:53:10

وتختتم بالتعریف. قال العلماء او قال بعض العلماء هذا مأخذ ما جاء في سورة مريم فان السلام اذا تكرر في مكان او في مقام مرتين مقام حديث ومقام رسالة فانه يكون الاول منكرا. والثاني معرفا. وفي سورة مريم ذلك. في الآية الاولى قال - 00:53:40

سلام قال وسلام علي. وفي الاية الثانية قال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي الثاني قوله عليك ولم يقل عليكم
لان هدي السلف والاكثر من انهم يخاطبون المفرد بالفرد للسلام. ما يقولون للمفرد؟ نستمع الاذان. على قوله سلام عليك - 00:54:10
اما بعد. التسليم على المفرد يجوز ان يكون بالجمع سلام عليكم. بالنظر الى المخاطب الملقي عليه السلام والى من معه من الملائكة.
كما قال الفقهاء ويقول للواحد السلام عليكم له وللي الملائكة الذين معه. لكن الافضل ان يقال للواحد - 00:54:40
السلام عليك. مثل ما جاء في البخاري انه اول ما القى السلام ان ادم عليه السلام قيل له اذهب الى هؤلاء النصر من الملائكة فانظر ماذا
يحيونك به فانه تحيتك. وتحية - 00:55:10

ولدك من بعدك. فلما ذهب قال الثالث له سلام عليك. ورحمة الله اقل حاجة على ان المفرد يخاطب عليك لا عليك. فان انا هو والملائكة
فلا بأس قال ابو الدرداء في وصيته هذه لمسلمة ابن مخلد ان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله - 00:55:30
فاما ابغضه الله بغضه الى عباده. درجتان تحرك بهما القلوب. بعض الناس قد لا يتحرك قلبه تماما اذا ذكر بغض الله له ولكن يتحرك اذا
ذكر بغض الناس له في هذا ينبغي على المذكرة والداعية ان يحرك الناس بما يصلحه. قال ابو الدرداء رحمة الله ورضي عنه ان - 00:56:00

العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. وهذا في حق الموحد المؤمن من اعظم ما يكره ويبعد عنه. ان يبغضه الله جل وعلا. الناس
اعني المؤمنين لماذا امنوا؟ الا طلبا لرضا الله جل وعلا. واخلاصا له وتوحيده. فلهذا - 00:56:30
اما كان في امر غضب الله جل وعلا نقصه وعليم عقابه فلما شك انه يجب على المؤمن الموحد ان يسرع بالابتعاد اذا عمل العبد
معصية الله ابغضه الله. يعني اذا داوم عليها واصر. اما - 00:56:50
اما كان مذنبها مستغفرا مذنبها تائبا اذا اذنب رجع اذا اذنب تاب اذا اذنب استغفر فان هذه من علامات السعداء كما جاء في الاثر ما اصر
من ما اصر من استغفر. يعني ان العبد اذا استغفر من الذنب - 00:57:10
ثم غلبته نفسه فعاد اليه بعد زمن فاستغفر ثانية لا يعد مصرا. لانه حين استغفر كان صادقا في طلبه فاما هذه الوصية تبين لك ان
المعاصي سبب بغض الله جل وعلا. وللهذا - 00:57:30
اما ابغض الله العبد فان لبغض الله للعبد او للعباد اثارا شرعية واثار كونية فان من الاثار الكونية ان يحرم الرزق. كما جاء في الحديث
الصحيح انه عليه الصلاة والسلام - 00:57:50

قال ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. فهذا من من الاثار انه لو يبتلى في نفسه بامراض تكون كفارة. لان الله جل وعلا يحب ان
يلقاه عبده وليس عليه خطيئة - 00:58:10
يحب ان يبتليه في الدنيا حتى لا يعذبه في الآخرة. فاما كان مقينا على المعصية فربما ابتلاه في الدنيا بامراض وشدائد تكون كفارة
له. فيكون خيرا له ولكن ينبغي بل يجب على العبد ان - 00:58:30
عن اسباب غضب الله وعن اسباب العقوبات بانواعها. المعاichi لها اثار ايضا شرعية. يعني ان يكون العبد غير موفق. فان العبد اذا
عمل بالحسنة وفق لحسنة مثلها. واذا عمل بالمعصية - 00:58:50

خلل بان يكون عنده معصية اخرى. وللهذا قال من قال من السلف اذا رأيت العبد يعمل الحسنة فاعلم ان له عندها اخوات. واذا رأيته
يعمل بالسيئة فاعلم ان له ان لها عنده اخوات اذا رأيت العبد يعمل بالحسنة فاعلم ان لها عنده اخوين - 00:59:10
واذا رأيته يعمل بالسيئة فاعلم ان الله اه فاعلم ان لها عنده اخوات يعني ان العبد يعمل بالمعصية بطوع يعني ولا يستغفر ويقيم عليها
يخذل بان يزداد عليها. كما قال جل وعلا كلما بل ران على قلوبهم ما - 00:59:40
كانوا يشتمون. اذا عمل العبد بالمعصية او بالخطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب وان اقام نكت اخرى حتى تكون القلوب قلب
اسود وقلب حتى تكون القلوب قلبا اسودا - 01:00:00

وقلبا ابيظ. اذا هذا مما يجب علينا ان نحذر. ايها الاخوة ايها المؤمنون بعامة ايها الحريص على نفسه اياك والمعصية
بجميع انواعها. اذا غلبت على نفسك واصابك ما اصاب البشر - 01:00:20

اجعل نفسك سريعا تائبا. واتبع السيدة الحسنة تمحوها. اكثر من الصالحات واستعجل في التوبة. والانابة والاستغفار لا تحصى
المعصية في نفسك. تنظر ثم تنظر وتنظر الى ان يفسد القلب. تسمع ثم تسمع وتسمع وتسمع الى ان يسجد القلب - 01:00:40
تتكلم بالغيبة والنميمة ثم تتكلم وتتكلم الى ان يسجد الخلق. فان العبد له مع المعصية احوال. يستسلم بها بداية ثم يقع في اخر
امرها. ولهذا نهي عن النظر مثلا لم؟ لان النظر وسيلة لما وقعت - 01:01:00

الكبيرة التي هي الزنا لان هذا وهذا يلي هذا الى ان يقع في الكبيرة والعياذ بالله. قال عليه الصلوة والسلام لا اتبع النظرة
النظرة فان لك الاولى وليس لك الثانية. يعني ان الثانية عليك. ليست له. فكيف بمن يقيم - 01:01:20
على نظر ونظر ولا يخشى تقلب القلب. اذا ابتليت فاكثر من الاستغفار. اكثر من الانابة اطلب ربك صلاح القلب. وصلاح فان في
ذلك الخير لك في العاجل والهاجر. كذلك المعاصي من اعظم اثارها - 01:01:40

ان تسلب عن العبد معية الله جل وعلا الخاصة. الله جل وعلا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والذي يقيم على المعصية ليس من
المستقيم. الذي يعصي ويصر عليها ويقيم عليها ليس من - 01:02:00

ما خاض الله جل وعلا واتقى عذابه واليم عقابه واتقى غضبه جل وعلا. لهذا من يقيم على المعصية يحرم نفسه اعظم ما يلجم اليه
العبد وهو معية الله جل وعلا. ومعية الله الخاصة بعباده المتقين. ما معناها؟ معناها معية - 01:02:20

توفيق ان لا تترك لنفسك. معناها معية النصر. معناها معية التأييد. معناها معية الاحسان للعبد كل مقتضيات العناية بالعبد والاحسان
اليه. الجزاء من جنس العمل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. لهذا - 01:02:40

ايak والمعصية فان المعصية كما قال ابو الدرداء سبب لغضب الله جل وعلا. وسبب لبغض الله جل وعلا ومقته. واذا ابغض الله جل
وعلا العبد يبغضه الى عباده. وهناك حالتان رضا الله جل وعلا عن العبد ومحبته له. فان الله - 01:03:00

اذا احب عبادا نادى في السماء ان الله يحب لولي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في
الارض. واذا ابغض الله جل وعلا عبادا من عباده بغضه الى خلقه. ولهذا جاء في - 01:03:20

بعض الاثار الالهية ان الله جل وعلا قال ابني انا الله لا الله الا انا اذا اطعت رضيت. واذا رضيت باركت وليس ببركتي نهاية. وانني انا
الله لا الله الا انا اذا غضبت لعنت وان لعنتي تبلغ - 01:03:40

السابعة من الولد. الناس يستسيلون بالمعصية حبا للدنيا. والمعصية شؤم كلها. فاحذر ثم احذر ثم احذر من الركون الى الدنيا والتلذذ
بالمعاصي. في المباح شيء كثير يغنيه و يجعلك من السعداء. لهذا الذين يسعون - 01:04:10

انفسهم بالطاعات هم اعظم الناس لذة في الدنيا. يا بلال اقم الصلوة ارحنا بها الراحة فيها. الذين انفسهم بالمباح هم من المتلذذين في
الدنيا والسعداء. قد يحضر بعض الناس ان اللذة والسعادة والتلذذ - 01:04:30

يقوم بالمعصية غلط كبير اولياء الله واحبابه والصالحون من المتنزهين السعداء بالدنيا وما فيها ولكن بالمباح وهم سعداء فرحون
واهل المعصية شؤمهم عليهم. ومن شؤم المعصية ان يكون صاحبها غير قوي في لفظه غير قوي في عمله. ولهذا قال بعض التابعين
في اصحاب - 01:04:50

عصاهم وان طقطقت بهم البراهين. وهم لم ينجزوا ابدا ان يكون مبتلى بما ابتلاه الله جل وعلا به. في هذا في عباد الله سبب للبغض
بينك وبينه باصلاح معصية تجده ضعيفا. صاحب المعصية دائمًا ضعيف. ضعيف في لفظه. ضعيف في عمله. ضعيف في اقدامه.
ضعف الشخصية. ضعيف - 01:05:20

في نفس فيما يزاول دائمًا يكون ضعيفا الا ان يكون مبتلى بما ابتلاه الله جل وعلا به. في هذا في عباد الله سبب للبغض
سبب عدم التوفيق لهذا نحرص على هذه الوصية من - 01:05:50

ابي الدرداء رضي الله عنه في ان لا نقدم على المعصية و اذا غلت المرأة نفسه اذا غلت المرأة اذا غلت المرأة نفسه فعمل بمعصية
يكثر من الاستغفار وللنجاة الى التوبة. اخر وصية او اخر كلمة نقلها - 01:06:10

وصية من كلمات ابي الدرداء وكلماته كثيرة ووصاياته متعددة. ولكن الوقت انما يسمح بمثل ما ذكرت لكم يقول لو يعلم الناس ما في

الاذان لاخذوه بالسون. رغبة فيه وحرصا عليه - 01:06:30

لو يألم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول يعني بالتناوب. هذا يلي هذا. هذا يلي هذا. يعني يقول انت اليوم ما ما اسمح لك اكثر والناس يتتناوبون عليه حرصا عليه. والاذان فيه فضل عظيم. لو يعلم الناس ما في الاذان - 01:06:50

ثم لم يجدوا الا ان عليه لاتهموا كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام. لكن هذا لمن اخذ الاذان بحقه. اما المؤذن المفرط في هذه الامانة فهو متوعد. الاذان امانة الوقف. ما معنى الاذان - 01:07:10

ان يؤذن المؤذن باعلاء ذكر الله ويعلن للناس ان الصلاة التي هي كتاب موقوت ابتدعه وقت ادائها. فاذا كان المؤذن يفرط في هذا الواجب. في هذه الامانة الشرعية التي قال فيها - 01:07:30

النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروى والحديث في اسناده مقال المؤذن مؤتمن مؤتمن على الوقت مؤتمن على العورات مؤتمن على حال على الحال. المؤذن حاله عظيم في الاجر ولا شك ان الاجر على قدر المشقة - 01:07:50

لان وضعه ومتابعته للاذان وحرصه عليه وان وقت عظيم كان الاجر عظيم. انه يعلن ذكر الله جل وعلا اذا فليس من اللائق بل وليس من الجائز شرعا بل من المحرم ان يفرط المؤذن في امانته - 01:08:10

الاذان امانة انما يرفضها من يقوم بهذا الواجب وهذه الامانة. اما ان يؤذن مرة بعد دققيتين ثلاث مرات بعد خمس لا يتتأكد متى ما صار اتي له كان من المؤذنين الذين ادركنا من تغلقه نفسه بالدخول للمسجد قبل الاذان بنصف ساعة - 01:08:30

خشية من ان يعتريه عارض فيمنعه من الوصول الى المسجد. تغلقه نفسه تقلق نفسه حتى يأتي ينتظر الوقت ثم يؤذن. اذا فالاذان فظله عظيم. لو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه في الدول كما قال عليه الصلاة - 01:08:50

والسلام ثم لم يجدوا الا يعني بالقرعة من شدة فظله. المؤذنون افضل الناس اعناقا يوم القيمة لكن الاذان امانة فلهذا هذه الوصية من ابي الدرداء منها وصية اخرى للمؤذنين بان يحرصوا على الوقت بان - 01:09:10

اتقوا الله في هذه الامانة. الاذان ليس مغنا. الاذان مغرم حسابه شديد. في ان تؤذن في الوقت. اذا اذنت قبل الوقت بدقيقتين من يسمعك في البيوت من المرضى ومن النساء ونحو ذلك ربما صلى بعدها تبدأ في الاذان - 01:09:30

فيقول دخل في الصلاة قبل الوقت. تؤذن بعد خمس دقائق عشر دقائق حرمتها. بعض الناس من اداء الصلاة في اولها ويقول لهم رغبة في وفي وله وفي ذلك حكم كثيرة. لهذا يجب على المؤذن شرعا ان يتقي الله. وان يعلم انها امانة وانه - 01:09:50

محاسب على ذلك فعليه ان يؤدي الامانة كما يجب. ليست مغنة ليست المسألة مسألة مكافأة ومسألة رزق من بيت المال وبيت هل المسألة ورائها حساب؟ هي امانة فليتلق الله المؤذن. واذا قام بامانته فنبشره بالاجر مع الاخلاص - 01:10:10

بالاجر العظيم عند الله جل وعلا. المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة. اسأل الله جل وعلا ان ينور قلبي وقلبكم بهدي كتابه وهدي السنة وهدي السلف الصالح وان يجعلنا من المتبعين لما انزل الله - 01:10:30

على رسوله وافهمنا اياه. صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله سبحانه ان يجعل قلوبنا مطمئنة حريصة عليه وعلى اسبابه وان يغفر لنا ذنبنا اللهم وفقنا ووفق ولاده امورنا لما تحب وترضى واجعلنا واياهم من المتعاونين - 01:10:50

البر والتقوى اللهم نسألك ان تبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويعافي فيه اهل المعصية فيه بالحق والمعروف وينهى فيه عن المنكر انك دعاء اللهم اغفر لنا ولوالدينا اللهم نور قلوبنا وقلوب ابنائنا - 01:11:10

بناتنا اللهم واحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم ويسر لنا كل خير وباعد بيننا وبين كل شر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:11:30